(عن حماد عن إبراهيم النخعي عن عبد ا) أي ابن مسعود (عن أبي ذر) وهو جندب بن جنادة الغفاري من أعلام الصحابة وزهادهم أسلم قديما بمكة يقال كان خامسا في الإسلام ثم انصرف إلى قومه فأقام عندهم إلى أن قدم المدينة على النبي صلى ا عليه وسلّم بعد الخندق ثم سكن ربذة إلى أن مات بها سنة اثنتين وثلاثين في زمن عثمان وكان يتنفذ (1) . قبل بعث النبي صلى ا عليه وسلّم .

وروى عنه خلق كثير من الصحابة والتابعين (أنه صلى صلاة) أي نافلة (فخففها) أي لا يطيلها لكنه أتمها (وأكثر الركوع والسجود) أي فيها (فلما انصرف) أي عنها (قال له رجل) أي من التابعين ولايبعد أن يكون من الصحابة (أنت صاحب رسول ا صلى ا عليه وسلّم) أي ملازمه قديما في الأوقات (وتصلي هذه الصلاة) جملة حالية والمراد إنكار تخفيفه للصلاة زعما منه أن الإطالة أفضل من كثرة الركوع والسجود (فقال أبو ذر ألم أتم الركوع والسجود) أي بالاطمئنان والاعتدال في مقام الشهود وفيه إيماء إلى ما ورد من أن أسوأ الناس سرقة الذي يسرق من صلاته لا يتم ركوعها وسجودها (قال بلى قال أبو ذر فإني سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : من سجد سجدة رفعه ا درجة في الجنة فأحببت أن تؤتى لي درجات) أي تعطى (أو تكتب لي درجات) أي تنالت .

وحاصله أن زيادة العبادة من حيث الكمية أفضل من زيادتها من حيث الكيفية واختلف العلماء في هذه القضية .

(وفي رواية) أي لأبي حنيفة (عن إبراهيم) أي النخعي (عن من حدثه أنه مر بأبي ذر بالربذة) بفتح الراء والموحدة والذال المعجمة موضع قريب من المدينة فيه مدفن أبي ذر (وهو يصلي صلاة خفيفة يكثر فيها الركوع والسجود فلما أسلم أبو ذر) أي عن صلاته (قال له الرجل : تصلي) أي أتصلي (هذه الصلاة) أي الخفيفة ؟ (وقد صحبت رسول ا صلى ا عليه وسلّم) جملة حالية (فقال أبو ذر سمعت رسول ا صلى ا عليه وسلّم يقول : " من سجد سجدة رفعه ا بها درجة في الجنة " فلذلك أكثر فيها) أي في صلاتي (السجود) والحديث رواه أحمد عن أبي ذر ولفظه : من سجد سجدة كتب له بها حسنة وحط عنه خطيئة ورفع له بها درجة ورواه الطبراني عن أبي أمامة مرفوعا : استكثروا من السجود فإنه ما من عبد يسجد سجدة إلا رفعه ا بها درجة ورواه أحمد والطحاوي والروياتي عن أبي ذر بلفظ : من ركع ركعة أو سجد سجدة رفعه ا بها درجة وحط عنه بها خطيئة .

ورواه ابن ماجه وغيره عن عبادة بن الصامت ولفظه : ما من عبد يسجد سجدة إلا كتب ا له

بها حسنة ومحا عنه بها سيئة ورفع له درجة فاستكثروا من السجود .

_____ .

(1) يتنفذ : يتنحى